

سورية والعراق بين الإرهاب الدولي وإرهاب الإعلام

جمال العلق

ما أن انتشر خبر سقوط الموصل، حتى بدأت المحطات العالمية والعربية حربها النفسية على العراق، وسارع الإعلام إلى رسم الصورة السوداء، فقامت الدنيا ولم تقعد، وبدأ تحويل الصورة من هجمة بربرية دموية منظمة، إلى صورة حراك شعبي ومطالب محقة. ولم يكن ينقص هذه الصورة إلا وصف هذه الدموية بالحراك السلمي، على ما كان يوصف في سورية... ولا يزال!

فما بيان الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الذي يترأسه القرضاوي إلا إحدى الصور التي تدعم الإرهاب وتزيد من الشحن الطائفي والمذهبي. وليس غريباً على القرضاوي واتحاده مثل هذه المواقف، فهو يعتبر نفسه عرب «الربيع العربي» بالإضافة إلى برنار هنري ليفي وروبرت فورد ورجب طيب أردوغان، ووصل التطرف لدى البعض إلى وصف هذا الأخير بـ«خليفة المسلمين»!

لن يكون الشعب العراقي أغلى من الشعب السوري أو الليبي لدى القرضاوي الذي ينشر بياناته من خلال القنوات العربية، وهو المدعوم من قبل أميركا، إذ يجلس في قطر وينشر سمومه ويبثها بدعم من كبر قاعدة أميركية في المنطقة، ولا نعلم الرجل إذا قلنا إنه يكتب بياناته بمساعدة خبراء من السفارة الأميركية وغيرها.

أن يصف بيان اتحاد العلماء المسلمين الحوادث في العراق على أنها حراك شعبي، ويحمل الحكومة المسؤولية عن ذلك، مجاهلاً عمليات السلب والنهب والاعتداء، ليس إلا تعميماً لدور هذا الاتحاد في زرع الفتنة وتمزيق الشعوب، على طريقة «مشروع الشرق الأوسط الجديد».

يحمل القرضاوي، الذي بارك اغتيال العالم الشهيد محمد سعيد رمضان البوطي في دمشق، بأن يكون إمام الدولة السننية التي نشرت «داعش» خرطيطها وتمتد على بلاد الشام والعراق. ولم يكن موقف القرضاوي الوحيد، فتصريح الجامعة العربية «المطاط» على لسان أمينها العام، والذي عقد اجتماعاً على مستوى مندوبين ليقرّر اجتماعاً آخر على مستوى وزراء الخارجية العرب على هامش اجتماعات منظمة العمل الإسلامي في جدة. ورغم أن دور الجامعة السليبي دائماً في القضايا العربية إلا أن مواقفها المسيئة دولياً تكون مستنداً قانونياً مثلما حدث في قضية ليبيا عندما أعلنت الضوء الأخضر للغرب لتدمير ليبيا، وتعمل على إيجاد مخرج قانوني لها لإعطاء الضوء الأخضر مرة أخرى لتدمير سورية عبر ما يُسمى تأمين ممرات إنسانية. فلا أحد ينكر أن الجامعة العربية بعد إطلاق مشروع ما يُسمى «الربيع العربي» أصبحت مرهونة علناً لقطر والسعودية.

ما تباين هذه المواقف التي صدرت عربياً ودولياً وإسلامياً إلا دليل على نوايا مبيتة لإعادة اقتباس العراق، ولم ينس إلا عبون دفع معارضة الخارج السورية إلى التصريح وتسجيل المواقف التي قرأت ما حدث في الموصل على أنه حراك شعبي وثورة ضد الظلم، كما وصف ذلك ميشيل كيلو في أحد تصريحاته المكتوبة.

علمتنا التجربة السورية أنه إذا بدأ إعلام ما يُسمى بالربيع العربي، العمل على قضية فلعيناً أن نفهم أن المؤامرة اكتملت أركانها وبدأ العمل على تنفيذها لتحقيق الأهداف في رسم تلك الخريطة التي يرفض الذين يدعون أنهم معارضة ودعاة حرية ومسأولة فهمها أو قبولها على الأقل في العلن. فهذا الإرهاب الذي يسيطر على منابع النفط ليمول نفسه ذاتياً، من يشتري منه غير الداعمين للإرهاب ويأبى الأسعار؟ فمن غير المقبول أن نسمع تصريحات القائلين على حقوق الإنسان تصف الحوادث بالدموية في سورية والعراق وتحمل الحكومتين المسؤولية من دون التفرق إلى أفعال المرتزقة من تهجير وسلب ونهب وقتل واغتصاب.

لكن الواضح في هذه الحرب، ورغم دمويتها، أنها أفرزت عملاً عسكرياً مشتركاً بين العراق وسورية سيفضي في النهاية إلى تدمير هذا الهيكل الإرهابي ورده إلى المصدرة من حيث أتى.

الخازن زار عريجي؛ تأخير الاستحقاق يُفرغ المناصفة من محتواها

أكد رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن «أن أي تأخير في إنجاز هذا الاستحقاق يشرع فراغاً على مستوى الرئاسة الأولى التي تمثل صمام أمان للتوازن ويفرغ المناصفة من محتواها الفعلي الذي يكرسه الدستور».

وفي تصريح بعد زيارته وزير الثقافة ريمون عريجي في مكتبه في الوزارة، قال الخازن: «اثبتت التجارب التي مررنا بها أهمية هذا الموقع الرئاسي على صعيد التواصل مع المجتمع الدولي وتأمين الدعم لحماية لبنان وضبط الإيقاع الداخلي بعيداً من تداعيات الأحداث الخطيرة. لاسيما في هذه المرحلة الدقيقة وسط أمواج من الإرهاب والدعوات الغربية عن مبدأ العيش والديمقراطية اللذين عرفهما لبنان طوال تاريخه وكان مضرب المثل لسواه من دول المنطقة».

وأضاف: «تطرفنا إلى ضرورة تعزيز التعاون مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري ووزير التربية الياس بوسعب لإنقاذ السنة الدراسية بما يؤمن الحد المقبول والتوازن المطلوب في الإيرادات والتفقات لتلبية المطالب المحقة».

المخطط أميركي - سعودي... والتصدي السوري - عراقي

نور الدين الجمال

كشفت مصادر سياسية لبنانية أن مخططاً أميركياً - سعودياً كان يعمل عليه منذ فترة غير قصيرة، يقضي بإنشاء محور سني قاعدته محافظة الأنبار في العراق، امتداداً إلى الرقة ودير الزور في سورية، في مواجهة محور المقاومة الذي يضم إيران وسورية والعراق. وما حصل في الموصل هو الخطوة الأولى في هذا الاتجاه بحسب الأوهام التي تركب رؤوس المخططين، مع الإشارة إلى أن المشروع يتبناه من الجانب الأميركي الحزب الجمهوري مع اللوبي الصهيوني وليس إدارة الرئيس أوباما، مع جهة متطرفة داخل الأسرة الحاكمة في السعودية.

يضيف المصدر أن الإدارة الأميركية بدأت تحاف جدياً من هذا المشروع لأن نتائجه الإرهابية ستكون كبيرة على أمن الولايات المتحدة في المنطقة، كما أن المشروع هذا تلقى ضربة قوية في القصور وفي المنطقة الحدودية الشمالية بين لبنان وسورية وصولاً إلى القلمون، وأوجد مساحة من الخلاف داخل تنظيم «القاعدة»، وصراع دموي كذلك الحاصل على الأرض في دير الزور والرقة وغيرها من المناطق التي فيها وجود مشترك لتنظيم «داعش» و«جبهة النصرة» وحلفائهما. ونتيجة هذا الواقع المستجد داخل «القاعدة» تمت تقوية تنظيم «داعش» على حساب الظواهري.

يعتبر المصدر نفسه أن المحور الأميركي - التركي - القطري - السعودي يتعاون مع هذه المجموعات الإرهابية لتحقيق مشاريعه وأهدافه من خلالها، وفي

حال نجاح فإنه يساعد في قيام ما يسمى «قوى إسلامية معتدلة» يتم تحريكها عند الضرورة وفي الوقت المناسب لمواجهة «داعش» والقوات الحكومية والجيش السوري، وجاؤوا أكثر من مرة خوض هذه التجربة، لكنهم فشلوا، والموجود على الأرض عملياً هو ابتلاع «جبهة النصرة» بعض القوى الإسلامية تحت مسميات متعددة، في حين أن «داعش» يتطلع «جبهة النصرة» في أكثر من منطقة وينضم إليها العديد ممن يسمون بـ«الأمرء».

يشير المصدر إلى أن ما تشهده الأنبار حصل في المرحلة الأولى بعد سقوط القصور والقلمون وإفقال الحدود مع لبنان من جهة عكار، وفي المنطقة الجنوبية من سورية لم يستطعوا فعل شيء بارز ميدانياً. وبعد تلك المعطيات كلها جاءت «تسونامي» الانتخابات في كل من العراق وسورية حيث فشلت بعض القوى السياسية المناوئة لرئيس الوزراء نوري المالكي إقامة تحالف سياسي مواز لقوة المالكي، وفي سورية بحق

لجأت السعودية إلى تأليف مجموعات مسلحة بالتعاون مع عزت الدوري لتوحيد صفوف الجماعات الإرهابية بغية فرض واقع ميداني جديد بعد فشل فرضه في سورية

رئيس مجلس الأمة الكويتي مكرماً في عين التينة

بري؛ نترجم على «سايكس - بيكو»



(حسن ابراهيم)

بري متوسماً بالغانم والوفد الكويتي في عين التينة

إلى صاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح على رعايته مؤتمر المانحين لدعم الوضع الإنساني في سورية، في الوقت الذي تستمر الكويت في إعمارها ولبنان، من حائنين إلى مشروع الليطاني إلى ما كل يقوم به الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية، من دون أن ننسى إسهاماتها السياسية في رئاسة القمة العربية ومجلس التعاون الخليجي».

وتابع بري: «في خضم الأوهام في أوطاننا وأبنائنا وذوي قربانا، أصل البلاد بعد نكبة فلسطين غزو الكويت من صدام، وقتت آنذاك على منبر البرلمان في المغرب العربي الشقيق وقلت لو صرف العرب عشر ما يصرفونه على شراء السلاح على تعزيز الديمقراطية في بلدنا لحمتهم هذه الديمقراطية أكثر من السلاح الذي لا يستعملونه ضد العدو الإسرائيلي».

أشاد رئيس مجلس النواب نبيه بري بدور دولة الكويت في إعادة إعمارها ولبنان «وسعيها الدؤوب لإعادة بناء الثقة في علاقات الجوار».

وخلال مائدة غداء أقامها في عين التينة أمس، تكريماً لرئيس الاتحاد البرلماني العربي رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق الغانم والوفد البرلماني المرافق، والتي شارك فيها رئيس الحكومة تمام سلام وعدد من الوزراء، قال بري: «أرحب بهذه القامة البرلمانية العالية العربية التي تتقدم شخصياً للاطلاع مباشرة على الأوضاع الإنسانية لأشقاء السوريين الذين اختاروا العبور إلى لبنان، في انتظار أن تعبر سورية بوابة الحل السياسي لاستعادة سلمها الأهلي واستقرارها ودورها العربي».

وأضاف: «إننا في هذا المجال نختملك يا دولة الرئيس شكر اللبنانيين ومعهم الأخوة السوريين

خفايا

تري مصادر عربية أن أحداث العراق خلطت الأوراق، وأخرجت الدول الغربية، وفي المقدمة الولايات المتحدة التي تتحمل المسؤولية عن دعم الجماعات الإرهابية، حتى أصبحت تملك القوة التي مكنتها من الخروج عن السيطرة وتنفيذ أجندتها، والتحول إلى خطر يطاول العالم كله.

أفاد زوار دمشق أن القيادة السورية تشعر بالكثير من الارتياح بعد الانتخابات الرئاسية، والتطورات الحاصلة على صعيد تقدم المصالحات في العديد من المناطق، إلى جانب استمرار التقدم الكبير للجيش السوري في ريفي اللاذقية وحلب.

استقبل رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال لبنان مارون الخولي

حردان؛ لانتخاب رئيس يؤمن بدور لبنان وثوابته وموقعه ضمن محيطه القومي الطبيعي

أكد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان أن الشؤون اللبنانية الحياتية والمعيشية والاجتماعية مسؤولية وطنية، يجب أن تظل على رأس سلم الأولويات، وأن يتركز اهتمام الدولة ومؤسساتها في هذا الاتجاه، لافتاً إلى أن القوى النقابية وعلى رأسها الاتحاد العمالي العام تقوم بدورها في حمل قضايا الناس ورفع مطالبهم المحقة.

وشدّد حردان على ضرورة السعي ببدن لمعالجة مسألة الشغور في موقع رئاسة الجمهورية، وذلك بالمسارعة إلى انتخاب رئيس جديد للجمهورية يكون قادراً على التواصل مع الجميع، فضلاً عن أولوية أن يكون مؤمناً بدور لبنان وثوابته وموقعه ضمن محيطه القومي الطبيعي، وأن يساهم في تعزيز عناصر قوته المتمثلة بالجيش والمقاومة، وبالعلاقة المميزة مع سورية.

وكان حردان استقبل أمس في مركز «القومي» - الروشة، رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال لبنان مارون الخولي وعرض معه شؤوناً نقابية واجتماعية واقتصادية. وكان تشديد مشترك على أهمية الدور النقابي، خصوصاً لجهة حمل لواء القضايا الاجتماعية والمطالب المحقة، وحضر اللقاء مدير الدائرة الإعلامية في الحزب.

يجب إقرار الحقوق لمستحقها وإبقاء الشؤون الحياتية والاجتماعية في رأس سلم الأولويات



حردان مستقبلاً الخولي

حصرياً
خلال شهر رمضان المبارك

بطولة النجم يحيى الفخراني

نشطات

استقبل رئيس الحكومة تمام سلام في السرايا الحكومية أمس، النائب السابق صلاح الحركة وفداً من تجنح لبنان المدني، وبحث معهم في آخر تطورات الوضع الداخلي في ظل ما تشهده المنطقة من تطورات سياسية وأمنية.

ثم استقبل سلام رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للإسكان روني لحود، والنقي بعد المدير العام لمؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية لانا غانم.

في إطار زيارة رسمية يلتقي خلالها كبار المسؤولين اللبنانيين، زار وزير خارجية كوريا الديمقراطية الشعبية ري سو يونغ كلا من رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة ورئيس الحكومة تمام سلام في السرايا الحكومية، وبحث مع كل منهما في تطورات الأوضاع في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في البرزة، النائب هادي حبيش وبحث معه في الأوضاع العامة في البلاد.

تم استقبل قهوجي مفوض الحكومة لدى محكمة التمييز العسكرية - الغرفة الجنائية القاضي بلال زنتة وتناول البحث شؤوناً قضائية.